كيف فضح تكتيك الإخوان بأبين علاقة الشرعية بالإرهاب؟

الشرعية.. بين معاداة الجنوب واستهداف التحالف العربي

■ ضغوط دولية تحاصر الشرعية لتنفيذ اتفاق الرياض

■ خيانة الإخوان بجبهة مأرب.. طعنات غادرة في التحالف

"الأمناء" تقرير خاص:

تأبى الخروقات الإخوانية المتواصلة والاعتداءات ضد الجنوب وشعبه من دون أن تكشف حجم تفشي الإرهاب في معسكر الشرعية.

وتمتلك حكومة الشرعية علاقات قوية مع تنظيمات متطرفة في مقدمتها تنظيم القاعدة، ويقود هذه العلاقات الإرهابي علي محسن الأحمر.

وطوال الفترة الماضية، أشرف الأحمر على تحشيدات إرهابية لعناصر تنظيم القاعدة ضد الجنوب وتحديدًا في جبهة أبين، عملًا على التصعيد العسكري وخرق اتفاق الرياض من أجل إفشال هذا المسار الذي يستأصل النفوذ الإخواني من معسكر الشرعية.

هجوم إخواني جرى في محافظة أبين كشف حجم هذا الإرهاب الغاشم، بعدما فتحت العناصر الإخوانية الإرهابية النار على مواقع القوات المسلحة الجنوبية في هجومين متتاليين بأسلحة ثقيلة من عيار ٣٧ و٢٣.

وكشفت مصادر ميدانية عن تغيير المليشيات الإخوانية الإرهابية تكتيكاتها القتالية، باعتمادها على النيران المتحركة عن بعد والتسللات الانتحارية، ووصفت التحول التكتيكي بأنه يشير إلى العقيدة القتالية والتجربة التطبيقية لتنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين، مشددة على أن التبدل الجوهري، يعد دليلا على هيمنة التنظيمين على صناعة القرار.

هذه التطورات الميدانية تكشف حجم تفشي الإرهاب في معسكر الشرعية، ومدى استعانة الحكومة المخترقة من حزب الإصلاح الإخواني الإرهابي بتنظيمات إرهابية، مثل القاعدة، في العدوان على الجنوب.

وتأكيدًا على ذلك، كُشف النقاب مؤخرًا عن اتفاق مجاميع من تنظيمي القاعدة وداعش على التوحد في تنظيم جديد تحت اسم (أنصار المهدي) وذلك بعد لقاءات ومفاوضات استمرت لأكثر من شهر في المنطقة الوسطى برعاية غير مباشرة من المدعو أحمد الميسري وعبر مدير مكتبه ومساعده جديب ولؤي الزامكي وآخرون.

وتمّ الاتفاق على أن تكون المهمة الأساسية أن ينتشر التنظيم الجديد في المنطقة الوسطى ويبدأ حربا على القوات الجنوبية فور انسحاب قوات الإخوان من أبين، ويتمدد إلى الدلتا، وبدأت مجاميعه منذ أسابيع بالتدفق من مختلف المناطق.

مما سبق، بات لزامًا العمل استئصال النفوذ الإخواني من معسكر الشرعية، وهو أمرٌ يمكن أن يتحقق من خلال إلزام الشرعية باحترام بنود اتفاق الرياض والسير في هذا الطريق رغمًا عنها، نظرًا لأهمية هذه الخطوة في ضبط بوصلة الحرب على الحوثيين.

الشرعية.. بين معاداة الجنوب واستهداف التحالف

لا صوت إلا صوت المعركة.. يواصل القطاع الساحلي في جبهة أبين، تسجيل الخروقات الإخوانية المتواصلة التي دأبت على ارتكابها المليشيات الإرهابية التابعة على حكومة الشرعية، ضمن حربٍ تحمل كثيرًا من الدلالات.

ففي الساعات الماضية، اندلع قصف متبادل بين القوات المسلحة الجنوبية ومليشيا الإخوان الإرهابية التابعة للشرعية، في القطاع الساحلي بجبهة أبين.

وتصاعدت الاشتباكات بالأسلحة الرشاشة المتوسطة، وسط مواجهات تردد صداها بقوة في مدينة شقرة.

الخروقات الإخوانية في جبهة أبين تندرج في إطار المساعي الخبيثة لحكومة الشرعية الساعية إلى إفشال اتفاق الرياض عبر تصعيد عسكري غاشم ضد الجنوب.

الآن، وبعد مرور أكثر من عشرة أشهر على اتفاق الرياض، أصبحت الأمور واضحة المعالم أمام مختلف الأطراف، وقد تبيّن للقاصي والداني أنّ الشرعية، وهي رهن الهيمنة الإخوانية، لن تلتزم بالاتفاق وتواصل عبثها بهذا المسار من أجل إفشاله بأي وسيلة.

وبرهنت الشرعية كذلك على أنّ ولاءها الأول والأخير إلى دولتي قطر وتركيا اللتين وضعتا خطة خبيثة ترمي إلى إفشال اتفاق الرياض من جانب، مع العمل على خدمة النفوذ الإخواني وبل وتوسعته بأكبر قدر ممكن.

ارتماء الشرعية في أحضان المعسكر القطري التركي وحجم التنسيق الكبير في هذا الإطار يفضح أنّ هذه الحكومة تصر على السير في طريق معاداة التحالف العربي، وهو أمر لا ينفصل ولا يبتعد كثيرًا عن إقدام المليشيات الإخوانية على تسليم الجبهات والمواقع الحيوية للمليشيات الحوثية.

الشرعية التي من المفترض أن تكون بوصلتها متوجهة نحو تحرير أراضيها من الاحتلال الحوثي، وجّهت عداءها ضد الجنوب وشعبه؛ عملًا على السيطرة على أراضيه ونهب ثرواته ومقدراته.

ويبدو أنّ حكومة الشرعية تريد استمرار هذا الوضع العبثي لأطول فترة ممكنة، في محاولة شيطانية أولًا لفرض هيمنتها العسكرية على الجنوب بشكل كامل، ومن ثمّ قد يتم البحث عن تفاهمات مع الحوثيين في مرحلة لاحقة.

هذا المخطط الشيطاني، واضح المعالم، والموثق بتحركات عسكرية خبيثة وتصريحات سياسية تحمل مغازلة متبادلة بين الحوثيين والإخوان، تفرض على القيادة الجنوبية أن تتوخى أقصى درجات الحذر فيما يتعلق بتحركات تُقدم عليها الشرعية في المرحلة المقبلة، تسعى لتحقيق هذا المخطط، عبر زرع خلايا إرهابية تعيث في أرض الجنوب لصناعة الفوضى.

أمام كل هذا، فإنّ الجنوب الذي أبدى التزامًا كاملًا ببنود اتفاق الرياض عملًا على إنجاحه؛ نظرًا لأهميته الاستراتيجية وتقديرًا للدور السعودي في رعايته، فإنّ الجنوب يملك في الوقت نفسه حق اتخاذ الخطوات التي من شأنها حماية أراضيه من مؤامرة أهل الشر.

ضغوط دولية تحاصر الشرعية

وبعدما تعدّدت الخروقات الإخوانية المتواصلة لبنود اتفاق الرياض، تتواصل الضغوط الدولية من أجل ضبط هذه البوصلة التي حرّفتها حكومة الشرعية.

أحدث هذه الضغوط السياسية جاءت من ألمانيا، حيث اعتبر مندوبها لدى مجلس الأمن الدولي كريستوف هويسجن، أنّ تنفيذ اتفاق الرياض وجهود الأمم المتحدة لوقف النار والتوقيع على الإعلان المشترك "طوق نجاة".

واستهجن الدبلوماسي الألماني خلال جلسة بمجلس الأمن حول الأوضاع في اليمن، من تدهور الأوضاع السياسية والإنسانية، وتساءل عن مدى تدهور الأزمة خلال الفترة المقبلة، مستنكرا تخلي المانحين عن تعهداتهم.

دعوة أخرى لتنفيذ اتفاق الرياض جاءت من قبل روسيا، حيث شدّد سفيرها لدى مجلسَ الأمن فاسيلي نيبينزيا على ضرورة الالتزام بتطبيق اتفاق الرياض وكذا اتفاق السويد، وعبّر عن قلق بلاده من تقارير توقف الأنشطة الإغاثية في اليمن لغياب التمويل.

وشدد في كلمته أمام المجلس، خلال جلسته حول اليمن، على ضرورة تسوية الوضع السياسي والإنساني، ودعا مختلف الأطراف إلى تفهم معاناة المدنيين على الأرض، مؤكدا أن الصراع يؤثر على دول الجوار.

وأعرب عن استعداد بلاده المساهمة في العمل على إنشاء آلية لتحقيق الثقة، مشيرا إلى أن هناك مبادرات كثيرة لإحلال السلام.

التوافق الروسي الألماني حول ضرورة تنفيذ اتفاق الرياض يمثل ضغطا سياسيًا على حكومة الشرعية التي فضح أمرها أمام العالم أجمع، وتبين حجم خروقاتها لبنود اتفاق الرياض.

وهذا الاتفاق وقِّع في الخامس من نوفمبر الماضي بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الشرعية، وكان يهدف إلى ضبط بوصلة الحرب على المليشيات الحوثية.

وفيما نظرت مختلف الأطراف إقليميًا ودوليًا بتقدير شديد لأهمية مسار اتفاق الرياض، إلا أنّ حكومة الشرعية مارست دورًا خبيثًا قام على خرق الاتفاق عبر جملة طويلة من التصعيد العسكري ضد الجنوب.

الخروقات الإخوانية المسلحة قوبلت بضبط للنفس من قبل القيادة السياسية الجنوبية، حيث حرص المجلس الانتقالي على إفساح المجال أمام إنجاح هذا المسار، ضمن خطة مرحلية يسير بها الانتقالي، تهدف في هذه الآونة إلى القضاء على المشروع الحوثي الإيراني.

وفي مقابلة سابقة، عبّر رئيس عمليات اللواء الثامن صاعقة في محافظة أبين العقيد أحمد بن دحة المحوري عن ضبط النفس الجنوبي، حيث أكّد أنّ القوات المسلحة الجنوبية ما زالت في مواقعها ملتزمة باتفاق التهدئة المعلن رغم أنّ الطرف الآخر غير ملتزم بالاتفاق محاولا استفزازها.

وأضاف: "لدينا أوامر بضبط النفس واحترام الاتفاقيات وفي نفس الوقت قواتنا مستعدة للتصدي لأي هجوم مباغت وكسر أي محاولة للتقدم صوب مواقعنا، فنحن صحيح نحترم اتفاق التهدئة لكننا ما زلنا محتفظين بحق الدفاع عن النفس".

وإقدام الجنوب على ضبط النفس وإفساح المجال أمام إنجاح الاتفاق لا يصادر عن الجنوب حقه الأصيل في حماية أراضيه وصد الاعتداءات التي تحاك ضد أمنه واستقراره.

ماذا بعد مأرب؟

وفتحت الخيانة الإخوانية في جبهة مأرب الباب من جديد عما تُسدّده حكومة الشرعية من طعنات غادرة بالتحالف العربي، على النحو الذي يخدم المليشيات الحوثية الإرهابية.

مجريات الأحداث في مأرب من تخاذل الشرعية عن حماية المحافظة من السقوط تحت سيطرة مليشيا الحوثي، يعد استمرارًا لسياسة طعن التحالف العربي في الظهر، وتفريطا معيبًا في تضحياته العسكرية على مدى ست سنوات كاملة.

وإقدام الشرعية على الغدر بالتحالف يجدّد المطالب بضرورة العمل على استئصال النفوذ الإخواني من حكومة الشرعية، وهو أمرٌ يمكن تحقيقه إذا ما تمّ الضغط على حكومة الشرعية من أجل إلزامها بتنفيذ اتفاق الرياض.

الشرعية وهي تسير في هذا الطريق "الظلامي" تجاهر بعدائها للتحالف العربي وتعلن صراحة ارتماءها في أحضان الأجندة القطرية التركية التي تقوم على تعزيز التمدّد الحوثي الإخواني على الأرض، عملًا على تهديد الأمن الإقليمي برمته.

لا ينفصل عن كل ذلك العداء الإخواني للجنوب، فمليشيا الشرعية التي تقدّم المواقع والجبهات للحوثيين تواصل العمل على معاداة الجنوب وشعبه عبر جملة طويلة من التصعيد العسكري، وهو أمرٌ من المتوقع أن يتصاعد بقوة لا سيّما بالنظر إلى حجم التنسيق المتصاعد بين الحوثي والشرعية.

المشهد الراهن بات يتطلب قراءة ثاقبة لما يجري على الأرض، وبخاصة أنّ الهيمنة الإخوانية على جيش الشرعية أصبحت تمثل سرطانًا لعينًا يحمل الكثير من الأضرار على التحالف العربي.